النار فلما كان بعد اربعين يوما اقبلت امه الى نجار مصر
يقال له شونام وقالت له اتخذ لي تابوتا طوله كذا وعرضه
كذا واحكمه حتى لا يدخل الماء فيه وتاخذ اجرتك قال
لها وما تصنعين به قالت اني ولدت مولودا واني اخاف
من فرعون ان يقتله واريد ان القيه في اليم فظن النجار
انها تتخذه لهارون وكان بينه وبين موسى سنتين
وكان هارون ولد في سنة الترك وموسى ولد في سنة
القتل فقالت ليس لهارون بل لمولود اخر ولدته في هذه
الايام فضمن لها اتخاذه ومضى وكان النجار من اقاربها
فلذلك افشت اليه سرها فلما انصرفت قال النجار لاعلمن
هامان بذلك ثم قام من موضعه ليخبرها هامان بذلك
المولود فاتخذته الارض قابلة له وعزة ربي ليبن لم ترجع
وتصنع التابوت كما ضمنته والا ابتلعتك في بطني فبكى
شونام وضمن ان يتخذه له ولا يذكر المولود لاحد فحملته
الارض ثم رجع الى منزله وصنع التابوت في غاية
الاحكام وحمله الى منزل عمران في جوف الليل وحلف
لها يأخذ له اجرة ودفعه الى ام موسى وكان ذلك
النجار اول من امن بموسى ومات عمران قبل ان يتم
لموسى يوما ثم ان ام موسى اتخذت ذلك التابوت
ووشته ورضعت موسى ودهنته وكحلته ووضعته
في التابوت واغلقت التابوت على موسى وهي باكية
واحتملت

واحتملت التابوت في نصف الليل وليس معها احد
غير اختها حتى وصلت الى شاطئ البحر فتصورها ابليس
في صفة حية سودا وهي تقول ان القيه في اليم فلقته
تعلمت انه ابليس فلم تلتفت اليه ثم انها فتحت التابوت
واخرجت موسى فارضعته وبكت بكاء شديدا فسمعت
النداء اناراد وه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم
اغلقت باب التابوت وطرحته في النيل فامر الله
عز وجل الملايكة ان يحفظونه وامر البحر ان يحفظه
فكثرت الاحلام على فرعون وداخله الرعب وامر
بالزيادة في الحرس ولم يكن ياتيه اليوم لشدة
فزعه وخوفه قال كعب بقي التابوت في النيل
اربعون يوما قال وهب ثلاثة ايام قال
ابن عباس ليلة واحدة ذكر وقوع التابوت
بموسى لدار فرعون قال وهب وكان لفرعون
صرح على البحر فاصبح ذات يوم وقد جلس فيه لينظر
الى النيل واذا بتابوت موسى ضربته الريح حتى
اوقفته بجانب ذلك الصرح وكان لفرعون سبع
بنات ليس فيهن واحدة الا بها نوع من البلا وكانت
الاطباق اشاروا عليه ان يداوين الاغتسال
في البحر فصنع لهن ذلك حوضا عظيما فجاءه ليغتسل
في البحر ويدخل فيه الماء من البحر ليرتفع فيه فكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)